المصدر: القدس
التاريخ : ١٩ اكـتوبر ٢٠٠٥

# محللون: التحقيق في مقتل الحريري قد يضر زعماء سورية ولبنان

بيروت ـ رويترز: التحقيق الذي تجريه الامم المتحدة والمقرر أن يقدم تقريره هذا الاسبوع عن اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري قد يكون بمثابة قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة في دمشق وبيروت.
وربما يجاهد رئيسا البلدين من أجل البقاء سياسيا اذا القي التقرير اللوم كما يتوقع الكثيرون علي مسؤولين سوريين ومسؤولين لبنانيين مؤيدين لسورية في قتله مما قد يؤدي الي اجراء صارم من جانب مجلس الامن الدولي ضد دمشق. وقالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية المجلس يجب ان يكون مستعدا لاتخاذ اجراء بشكل يترك الامور تمضي في اعنتها .
ومن المقرر أن يقدم ديتليف ميليس كبير محققي الامم المتحدة يوم الجمعة المقبل تقريره لكوفي عنان أمين عام الامم المتحدة عن اغتيال الحريري وعشرين آخرين يوم 14 شباط في انفجار قنبلة ضخمة مخبأة في شاحنة في بيروت. ويقول دبلوماسيون ومصادر سياسية لبنانية ان ميليس سيذكر بالاسم بعض المسؤولين السوريين لكن لم يتضح بعد ما اذا كان التقرير سيضم اسماء أعضاء في الدائرة المقربة من الرئيس بشار الاسد. واعتقل اربعة قادة امنيين سابقين مؤيدين لسورية ومقربين من الرئيس اللبناني اميل لحود في لبنان في اتهامات بالتآمر علي قتل الحريري. ورفض لحود تقديم استقالته. وظهرت بالفعل دلائل علي اضطرابات عنيفة في دمشق حيث توفي وزير الداخلية غازي كنعان الذي كان ضمن عدة مسؤولين سوريين استجوبهم محققو الامم المتحدة في مكتبه الاسبوع الماضي فيما قال مسؤولون انه انتحار. وقال باتريك سيل الخبير البريطاني في الشؤون السورية لرويترز وفاة غازي كنعان تظهر أن هناك توترات حادة في المستويات العليا من السلطة وربما يكون صراعا داخليا علي السلطة .
لكنه قال ان ذلك لا يعني بالضرورة أن تكون قبضة الاسد علي السلطة قد ضعفت. وقال سيل تجدر الاشارة الي ان النظام مازال يسيطر علي الجيش واجهزة الامن والمعارضة السورية ضعيفة للغاية وأمريكا منغمسة في العراق . وتابع اعتقد ان فرص بقاء النظام أفضل مما يعتقد الكثيرون .
ويقول دبلوماسيون عرب انه جرت مناقشة اتفاق محتمل بين سورية والولايات المتحدة في محادثات شملت مصر والسعودية لكن المناقشات لم تؤت ثمارها بعد. ويضيف الدبلوماسيون ان واشنطن ربما تطلب تعاونا سوريا كاملا مع ميليس وحملة علي المقاتلين الذين يعبرون الحدود للعراق وانهاء لدعم سورية لنشطاء فلسطينيين ولبنانيين مقابل تعهد بعدم السعي لاسقاط حكومة الاسد او اعتبار بلده دولة منبوذة. وقال الاسد الاسبوع الماضي ان أي سوري يثبت تورطه في قتل الحريري سيعتبر خائنا مما فتح الباب أمام تسليم محتمل لاي مشتبه فيه للعدالة الدولية.
وقال ساطع نور الدين كاتب العمود بصحيفة السفير التي تصدر في بيروت انه يبدو ان العالم لا يريد تغيير النظام في سورية الآن. وأضاف ان هناك بالطبع قائمة مطالب لكن ليس هناك نية لتغيير النظام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ويقول العديد من المحللين ان الفوضي في العراق المجاور وغياب بديل مقبول لزعماء حزب البعث السوريين يحد من أي رغبة لدي الولايات المتحدة في تغيير قد يأتي بضباط الجيش او جماعات اسلامية للحكم.
وقال سيل ان واشنطن تريد التعامل مع دمشق وليس استبدال الاسد وان ذلك يتطلب مفاوضات صعبة. وأضاف الولايات المتحدة ستضع شروطا في محاولة للي ذراع النظام... شروطا لا يقبلها السوريون لان تطبيقها يعني تغيير طبيعة النظام .
وقال نور الدين ان ما توصل اليه ميليس قد يجعل من المستحيل علي لحود المؤيد الشديد لسورية البقاء في الحكم. وتابع انه لن تحدث هزة كبيرة في لبنان بل في عنصر واحد فقط هو الرئاسة
وأضاف أن شرعية لحود مشكوك فيها منذ أن فرضت سورية مد فترة ولايته العام الماضي.
ومضي يقول ان لحود هو اخر وأسوأ رمز للمرحلة السورية في لبنان واشار الي أن الباقين من الساسة المؤيدين لسورية يتمتعون بشعبية علي عكس لحود الذي يقف وحده. وطلبت الحكومة اللبنانية التي يهيمن عليها وزراء مناهضون لسورية من عنان مد مهمة ميليس حتي 15 كانون الثاني لمساعدة ممثلي الادعاء اللبنانيين في توجيه اتهامات ضد المشتبه فيهم. وقالت مصادر سياسية ان ميليس من المرجح أن يشكو من ان التعاون السوري غير كاف مع التحقيق وقد يطلب استجواب المزيد من المسؤولين السوريين علي الارجح في الخارج.
ويقول محللون ودبلوماسيون انهم يتوقعون ان تستمر سلسلة تفجيرات وعمليات قتل في لبنان حيث مازال النفوذ السوري قويا وحيث سيتجاهل المؤيدون لسورية أي نتائج يتوصل اليها التحقيق تشير الي دمشق باعتبار ان لها دوافع سياسية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية